الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يونية ٢٠٠٠

القيادة القطرية للبعث تجمع بين التجديد والإبقاء على الحرس القديم في الحزب

التغيير شمل 60 في المائة فقط من أعضائها

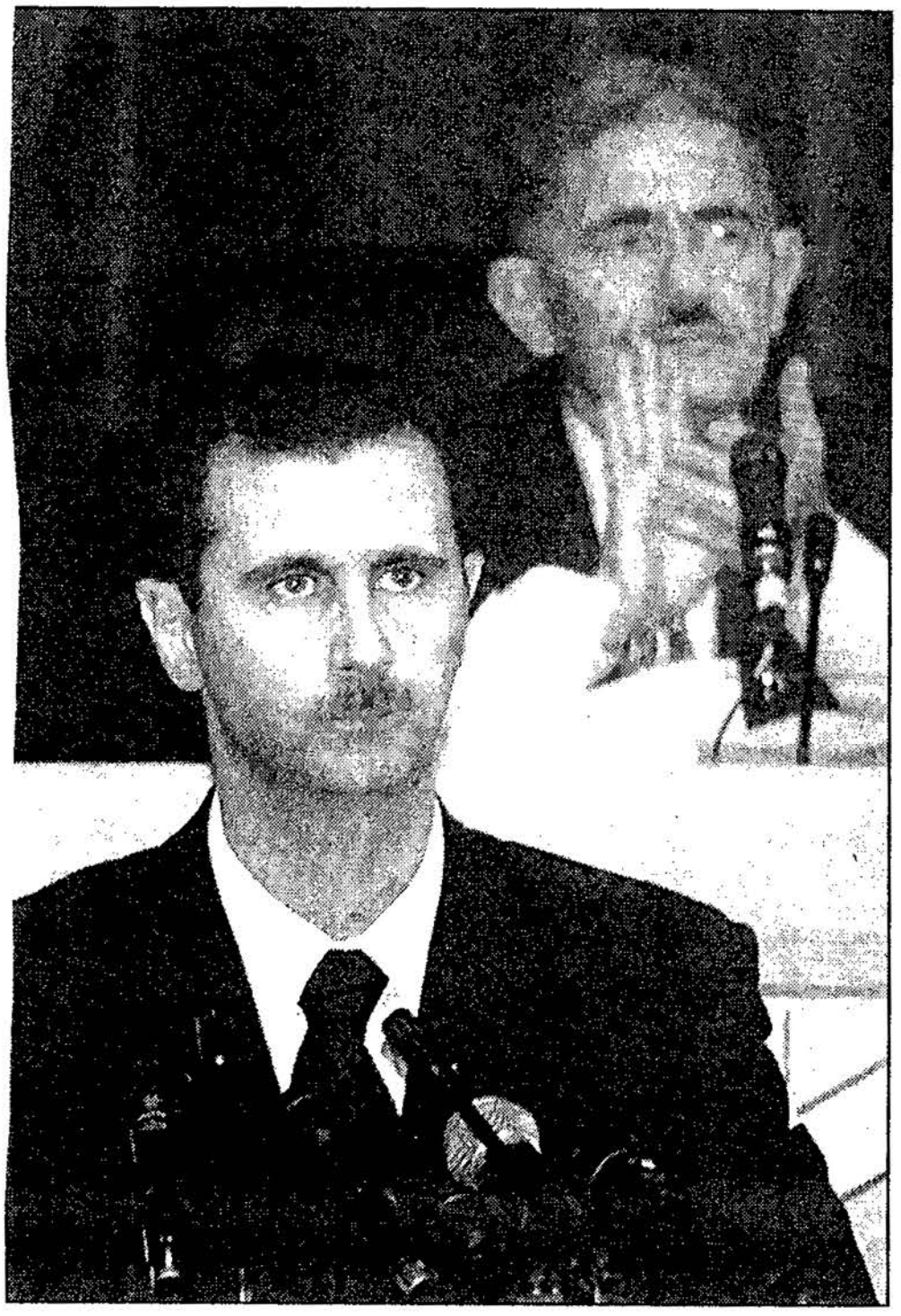

بشار الاسد خلال القاء كلمته في ختام مؤتمر البعث مساء أول من امس في دمشق ويظهر وراءه عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب (ا.ف.ب)

دمشق: رزوق الغاوي والوكالات

اعلن الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر، ان القيادة القطرية الجديدة للحزب، ستجتمع في غضون يومين، لانتخاب الدكتور بشار الأسد امينا قطريا للحزب، بعد ان انتخبه المؤتمر في ختام اعماله امينا عاما للجنة المركزي للحزب.

واضاف الاحمر ردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول انتخاب الدكتور بشار الاسد امينا عاما للحزب، قائلا ان هذه المهمة من صلاحيات المؤتمر القومي، وان المؤتمر القومي هو الوحيد المخول انتخاب الامين العام للحزب.

وعما اذا كان هناك موعد محدد لانعقاد المؤتمر القومي لانتخاب الامين العام، قال الاحمر: ربما ينعقد هذا المؤتمر في غضون الشهرين المقبلين، او بعد ذلك، لكن من دون ان يحدد موعدا تقريبيا لذلك.

تجدر الاشارة الى ان معظم الوجوه الجديدة التي ضمتها القيادة القطرية الجديدة لحزب البعث العربي الاشتراكي، ليست من الجيل الشاب، اذ احتفظت القيادة بالعديد من وجوه الحرس القديم الا ان الاعضاء الجدد في القيادة السياسية السورية، يجمعون حسب رؤية العارفين بالامور، بين حداثة الرؤية وعصرية الاسلوب في الادارة.

وفي اشارة الى عزمه التوفيق بين الجدد والقدامى اعلن بشار الاسد تمسكه بشعار حزب البعث «الوحدة والحرية والاشتراكية»، مؤكدا في الوقت ذاته ان هذه المبادئ يجب ان تكيف وفقا للظروف.

واعتبر بشار ان الوحدة العربية يمكن ان تتحقق «على مراحل»، مضيفا ان النموذج الاشتراكي لا يزال قابلا للاستمرار. وتتفاءل الاوساط السورية بأن التغيير الذي تم، شمل اثني عشر عضوا (نشرت «الشرق الأوسط» اسماءهم في عدد امس) بمعنى انه تناول نحو ستين في المائة من قوام القيادة القطرية السابقة، مع تقليص حجم الوجود العسكري فيها من اربعة اعضاء الى عضوين فقط، هما الفريق بشار الاسد والعماد اول مصطفى طلاس.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

غير ان ما اصاب اللجنة المركزية للحزب من تغيير، جاء متقدما جدا على التغيير الذي طرأ على القيادة القطرية، حيث تناول التغيير نحو ثمانين في المائة من قوام اللجنة السابق، وتم بموجبه استبدال سبعين عضوا من اصل اعضاء اللجنة التسعين، والحفاظ على عشرين عضوا فقط من الاعضاء السابقين.

واذا لاحظنا ان الاعضاء الجدد في اللجنة المركزية هم من ذوي الاعمار الشابة، يمكننا الاستنتاج ان معالم الارادة على التحديث في مختلف الميادين الحياتية السورية السياسية والاقتصادية والاجتماعية موجودة حقا لدى الزعيم الشاب بشار الاسد.

وفي حين لوحظ انخفاض عدد العسكريين في القيادة القطرية، فان عدد هؤلاء بقي كما كان عليه في السابق في اللجنة المركزية حيث ضمت في قوامها الجديد عشرين ضابطا: واحد برتبة فريق هو الدكتور بشار الاسد، وواحد برتبة عماد اول هو مصطفى طلاس، وتسعة ضباط برتبة عماد، وستة برتبة لواء، وعقيد واحد، ورائد واحد هو ماهر الاسد شقيق الدكتور بشار الاسد، ومقدم واحد هو مناف طلاس ابن وزير الدفاع السوري.

وعلى الرغم من ضآلة نسبة التمثيل النسائي في المؤتمر القطري للحزب، (32 من اصل 650) نحو خمسة في المائة، فإن التمثيل النسائي في اللجنة المركزية (16 من اصل 90) جاء بنسبة ثمانية عشرة في المائة، مما يعكس اهتمام القيادة السورية بالمرأة، ونيتها في اعطائها دورا اكبر في المرحلة المقبلة، يؤكد ذلك عدد السيدات الكبير نسبيا في مجلس الشعب (26 من اصل 250) اي اكثر من عشرة في المائة، ووجود سيدتين في قوام الحكومة السورية الحالي، (وزيرتين من اصل خمسة وثلاثين وزيرا).

وبالعودة الى ما تضمنه التقريران السياسي والاقتصادي اللذان اقرهما المؤتمر، تتبين معالم توجهات القيادة السياسية السورية، وتتضح ملامح المرحلة المقبلة التي سيتولى الدكتور بشار الاسد قيادتها، والتي بدأت بالتبلور وخاصة على صعيد السياسة الخارجية حيث ان كل ما يصدر عن المسؤولين من تصريحات ومواقف يؤكد استمرار الموقف السياسي السوري وخطاب سورية السياسي حسب ما كان عليه الامر في عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد.

فقد اعلن الدكتور بشار الاسد في ختام المؤتمر، تمسكه بنهج والده الراحل حافظ الاسد من حيث مضامين هذه السياسة وثوابتها، ومن حيث ما تتطلبه من مواقف.

كما بدأت تلك الملامح تتبلور ايضا على صعيد المسألة الاقتصادية، ومدى تاثير المسألة في حياة الشعب السوري، الذي يتشكل غالبيته من ذوي الدخل المحدود، والذي خسر طبقته الوسطى خلال المرحلة السابقة.

ولدى قراءة ما يفكر فيه قائد سورية الجديد، يمكن ملاحظة السعي لتنشيط الأوضاع الاقتصادية في البلاد، خاصة انه تردد كثيرا في الآونة الاخيرة نية الحكومة احداث بعض التوازن بين الاجور والاسعار، (رفع الاجور بنسب تنسجم الى حد ما مع الاسعار الحالية) مع العمل على تحديد ما امكن تلك الاسعار، ووضع قوانين خاصة بايجارات العقارات السكنية، من شأنها ان تؤدي الى خفض قيمة العقارات السكنية التي وصلت في سورية الى حدود غير منطقية وغير معقولة قياسا للدخل الحالي للفرد، وبالتالي الى خفض بدلات ايجار العقارات السكنية، بما يمكن ان يخفف بعضا من الاعباء الحياتية المعيشية التي يتحملها المواطن السوري الآن.

وفي معرض تأكيده النية في السير على طريق قويم صحيح ومعروف الآفاق، قال بشار الاسد ان العلاقة بين الحزب والسلطة التنفيذية، يجب ان تقوم على اساس عدم تجاوز الحزب لدوره وتجنب الانغماس في تفاصيل العمل الاداري والسلطوي، وبالتالي عدم تجاوز السلطة الادارية لوظيفتها، بمحاولة الهيمنة على المؤسسة الحزبية، مؤكدا ان هذه العلاقة بحاجة الى دراسة موضوعية على المستويات كافة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية